

هذه العمليات الاعتقال والسجن وهدم المنازل والتعذيب والتصفيات الجسدية^(٢٨). وفي هذا الاطار، نشرت صحيفة «الصنداى تايمز» اللندنية تحقيقاً، ذكرت فيه ان التعذيب الوحشي داخل السجون الاسرائيلية أصبح اجراء منهجياً يطبق على من يوصفون بالموقوفين الامنيين. «فالصدمات الكهربائية، والماء المغلي، والضرب الوحشي على جميع اجزاء الجسد واعضائه، والتعليق من الايدي، والارجل، ونزع الاظافر، وتعريض السجناء لعضات الكلاب الكبيرة؛ الى كل هذه الانواع، وانواع أخرى من التعذيب، تطبق، وضحاياها موجودة في كل مكان هناك».

ولعل قضية جهاز الامن العام، التي اثرت مؤخراً، لدليل على وحشية هذه الممارسات، وعلى تواطؤ كبار مسؤولي الحكومة مع اعضاء هذا الجهاز يضاف الى الارهاب الرسمي نوع آخر غير رسمي يتم برضى الحكومة وسكوتها، وهو الارهاب الذي تمارسه جماعات يهودية متطرفة، مثل غوش ايمونيم وحركة «كاخ» التي يتزعمها العنصري الارهابي منير كهانان، والذي وصفه الصحفي الاسرائيلي، مارك غيفن، بأنه «هتلر اسرائيل» و«كلماته مشبعة بالكراهية والعنصرية التي لا حدود لها... ويدعو الى القضاء على العرب كسبيل أوحده لانقاذ اسرائيل»^(٢٩). وقد نظمت هذه الحركة مسيرات استفزازية الى القرى العربية، وعمليات اعتداء منظمة طاولت حتى الاماكن المقدسة، وتوجهه خطابات شخصية تطالب العرب بالرحيل عن «ارض - اسرائيل»، والا تعرضوا للقتل.

- (١) هارتس، ١٣/٦/١٩٧٩.
- (٢) هتسوفيه، ١١/١/١٩٨٢؛ والاهرام (القاهرة)، ٧/١/١٩٨٦؛ والصياد (بيروت)، ٤/٧/١٩٨٤؛ وعل همشمار، ٨/١٠/١٩٨٠.
- (٣) يديعوت احرونوت، ١٥/٥/١٩٨٥.
- (٤) الصياد، ٤/٧/١٩٨٤.
- (٥) الراي (عمان)، ٩/٢/١٩٨٧.
- (٦) دافار، ٢١/٤/١٩٨٥.
- (٧) القبس (الكويت)، ١٧/١٠/١٩٨٥.
- (٨) عل همشمار، ٨/١/١٩٨٠؛ وآخر ساعة (القاهرة)، ١٦/١٠/١٩٨٥؛ ودافار، ١٨/٦/١٩٨٦.
- (٩) الراي، ٧/١/١٩٨٧.
- (١٠) الشرق الاوسط (لندن)، ١٣/٨/١٩٨٥.
- (١١) الراي، ١٩/١١/١٩٨٥.
- (١٢) المصدر نفسه، ٩/٢/١٩٨٧.
- (١٣) عل همشمار، ٧/٣/١٩٨٢.
- (١٤) الوطن (الكويت)، ٩/٩/١٩٨٥.
- (١٥) هارتس، ١٤/٧/١٩٨٥.
- (١٦) معاريف، ٤/٤/١٩٨٣.
- (١٧) الوطن، ١٤/٤/١٩٨٦.
- (١٨) الراي، ١٩/١١/١٩٨٦.
- (١٩) الصياد، ٤/٧/١٩٨٤.
- (٢٠) عل همشمار، ١٢/٦/١٩٨١.
- (٢١) الراي، ٣/٥/١٩٨٧.
- (٢٢) الصياد، ٤/٧/١٩٨٤.
- (٢٣) الاهرام، ٢٢/١/١٩٨٧.
- (٢٤) دافار، ١٣/٥/١٩٨٦.
- (٢٥) عل همشمار، ٢٣/٨/١٩٨٥.
- (٢٦) الاهرام، ١٣/٣/١٩٨٧.
- (٢٧) الراي، ٥/٥/١٩٨٧.
- (٢٨) د. اسامة الغزالي حرب، الاستراتيجية الاسرائيلية والمقاومة في الارض المحتلة، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - مؤسسة «الاهرام»، ١٩٧٧، ص ١٩.
- (٢٩) عل همشمار، ٢/٨/١٩٨٥.